(497) واللّهُ واسِعٌ عَليمٌ) (البقرة: 247). وهو عندما يتحدّث عن أبرز صفتين من صفات موسى ـ عليه السلام ـ على لسان ابنة شعيب يذكر أمانته وقوّته الجسمانيّة فيقول: (يَا أبَتِ اسْتَأجِرْهُ إنّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأجَرْتَ القَوِيّ الأمينُ)(القصص: 26). إنّ صاحب الجسم العليل لا تتاح له الفرصة الكاملة للسير صعداً في مضمار الحياة، والقيام بواجبه الإنسانيّ كأيّ عضو سليم، صحيح البدن، معتدل البنية من أعضاء المجتمع البشريّ وذلك للصّلة الوثيقة بين الروح والجسدفي الكيان الإنسانيّ والتأثير المتقابل بينهما ومن هنا مدح القرآن الكريم الكمال الجسمانيّ والقوّة البدنيّة، كما مرّ عليك في الآيتين السابقتين، فإنّ القوّة البدنيّة إذا انضمّت إلى سلامة العقل أنتجت جودة الفكر، وحسن التدبير، وسعادة الحياة ولهذا ذكر القرآن بعد مسألة الاصطفاء والاختيار "العلم والقوّة البدنيّة" إيذاناً وإعلاماً بأنّ الاصطفاء والاختيار كان باعتبار القوّة البدنيّة إلى جانب العلم ممّا يعني أنّ للجسم والكمال الجسمانيّ قسط من الثمن، ومدخليّة في السعادة أو الشقاء سلباً أو إيجاباً. وانطلاقاً من حرص الإسلام على صحّة الأبدان وسلامتها، وقوّتها واستقامتها يرفع الدين أيّ تكليف شاقّ مضرّ بالبدن، عن الناس، فرفع اللّه الصيام عن (المريض) و(المسافر)، إذ يقول سبحانه: (يَأيّها الّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلّكُمْ تَتّقُونَ *آيّامَاً مَعْدُودَات فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضَاً أَوْ عَلَى سَفَر فَعِدّةٌ مِنْ أَيّام أُخَرَ وَعَلَى الّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِين فَمَنْ تَطَوّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (البقرة: 183 ـ184). وإنّما رفع الصوم عن المسافر لأنّ السفر بنفسه مضنّة النصب، وهو من مغيّرات الصحّة فإذا وقع فيه الصيام ازداد التعب والنصب ولهذا أيضاً جوّز القرآن للمحرم المريض أو من به أذى في رأسه أن يحلق رأسه إذا كان إبقاء الشعر يوجب الأذى فقال تعالى: (وَلاَ تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضَاً أَوْ بِهِ أذَىً مِنْ